

تفسير السمرقندي

@ 462 @ (ظلموا) يعني أذن لهم بالقتال بسبب أنهم ظلموا قرأ عاصم في رواية حفص ! 2
! 2 بضم الألف على معنى أذن ! للذين يقاتلون بنصب التاء وقرأ عاصم في رواية أبي بكر
وأبو عمرو ! 2 ! 2 ! بالضم ! 2 ! 2 ! بكسر التاء وقرأ الباقر بنصب قرأ حمزة والكسائي
وإبن كثير ! 2 ! 2 ! بالكسر .

ثم قال ! 2 ! 2 ! يعني قادر وكان المشركون لا يزالون يؤذونهم باللسان وباليد فشكوا إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فلما هاجروا أمروا بالقتال .
ثم أخبر عن ظلم كفار مكة فقال عز وجل ! 2 ! 2 ! يعني بلا جرم أكرموا ! 2 ! 2 ! يعني لم
يخرج كفار مكة المؤمنين بسبب سوى أنهم كانوا يقولون ربنا ! فأخرجوهم بهذا السبب ويقال
في الآية تقديم ومعناه ! 2 ! 2 ! الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا !
! 2 .

ثم قال ! 2 ! 2 ! بالجهاد وإقامة الحدود وكف الظلم يقول لولا أن يدفع المشركين
بالمؤمنين لغلِبَ المشركون فقتلوا المؤمنين ! 2 ! 2 ! ويقال لولا دفع الله بالأنبياء عن
المؤمنين وبالمؤمنين من غيرهم لهدمت صوامع الرهبان وبيع النصارى ! 2 ! 2 ! يعني كنائس
اليهود ! 2 ! 2 ! المسلمين ! 2 ! 2 ! وقال مجاهد ^ لولا دفع الله تعالى الناس بعضهم ببعض ^
في الشهادة في الحق لهدمت هذه الصوامع وما ذكر معها وقال الزجاج تأويل هذا ولولا أن دفع
الله بعض الناس ببعض لهدمت في شريعة كل نبي المكان الذي يصلي فيه لهدم في زمان موسى عليه
السلام الكنائس وفي زمن عيسى عليه السلام البيع وفي زمن محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع
الأنبياء المساجد قرأ نافع ^ ولولا دفاع الله ^ بالألف وقرأ الباقر بغير ألف وقرأ إبن كثير
ونافع ! 2 ! 2 ! بالتخفيف وقرأ الباقر بالتشديد على معنى المبالغة والتكثير .

ثم قال ! 2 ! 2 ! يعني لينصرن بالغلبة على عدوه من ينصره بنبيه صلى الله عليه وسلم
ويقال ! 2 ! 2 ! يعني ينصر الله من ينصر دينه كما قال في آية أخرى ! 2 ! 2 ! [محمد : 7]
ثم قال ! 2 ! 2 ! أي منيع قادر على أن ينصر محمدا صلى الله عليه وسلم بغير عونكم .
قوله عز وجل ! 2 ! 2 ! يعني إن أنزلناهم بالمدينة وهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
قوله ! 2 ! 2 ! يعني بالتوحيد وإتباع محمد صلى الله عليه وسلم ! 2 ! 2 ! عن الشرك ! 2 ! 2 !
! يعني الله ترجع عواقب الأمور يعني عاقبة أمور العباد في الآخرة